

كناش تحملات مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف

«تحدث تحت الرعاية السامية لجلالتنا الشريفة، بصفتنا أميرا للمؤمنين، مؤسسة لا تسعى إلى الحصول على الربح، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تسمى مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف».

هذه العبارة التي وردت في الظهير رقم 1.09.198 الصادر بتاريخ 23 فبراير 2010 تشكل الولاية الرسمية والقانونية لمؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، التي اعتبرها الظهير ذاته، هيئة وطنية مرجعية عليا، في مجال الإعداد العلمي والمادي والفني لنسخ المصحف الشريف ونشره وتسجيله عن طريق مختلف الدعامات المتعددة الوسائط، ولهذه الغاية أناطها الظهير بالعديد من المهام تتمثل في: القيام - وبإمر من الملك، أمير المؤمنين- بإعادة نسخ المصحف الشريف برواية ورش عن نافع وفق القواعد المعتمدة في علوم الرسم والوقف والضيقة والقراءات، الإشراف على طبع المصحف الشريف والعمل على نشره وتوزيعه، الإشراف على تسجيل تلاوة المصحف الشريف، ولا سيما برواية ورش عن نافع عن طريق استعمال مختلف أنواع الدعامات المتعددة الوسائط، الترخيص للأشخاص الذاتيين والاعتباريين الراغبين في طبع المصحف الشريف أو في توزيعه، القيام بأعمال المراقبة والتدقيق للنسخ المطبوعة أو المسجلة من المصحف الشريف لضمان سلامتها من الأخطاء، وللتأكد من حصولها على الترخيص المسلم من مجلس إدارة المؤسسة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحجزها ومنعها من التداول عند الاقتضاء علاوة على حفظ حق المؤسسة في اتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة لتطبيق للقوانين الجاري بها العمل، إقامة علاقة تعاون مع المؤسسات والهيئات العامة والخاصة على الصعيدين الوطني والدولي قصد مساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

هذا وقد أشار الظهير أيضا إلى أن المؤسسة سيكون لها مجلس إدارة على رأسه مدير يتمتع بجميع السلطات والاختصاصات اللازمة لإدارة المؤسسة وينظر في جميع القضايا المتعلقة بمهامها وضمان حسن سيرها، كما سيكون لهذا المجلس هيئة علمية مساعده على القيام بمهامها.



الكاتب القرآني أول محطة لتعلم حفظ القرآن بمراد ورش

امبارك العلمي، رئيس المجلس العلمي لإقليم مديونة

تأمين نسخة موحدة من القرآن الكريم في صالح الجمهور

وعلامات وقفه، وهذه الطريقة هي المعمول بها في جل دول العالم الإسلامي..

○ هل مرد ذلك إلى ما تداوله البعض مؤخرا حول بعض الأخطاء في نسخ من القرآن الكريم القادمة من الشرق؟

● الأمر لا يقتصر على المصاحف القادمة من الشرق بل بين يدي نسخة من القرآن الكريم تم طبعها في الدار البيضاء، تخالف الرسم المغربي من حيث عدد الآيات، وهو ما يتطلب المراجعة القبلية لأي نسخة من القرآن الكريم، هذا دون الحديث عن مخالفة بعض القراء المغاربة لتلاوة ورش، وهذا مما ينبغي الاحتياط منه والحذر منه، ومن هنا ستكون مؤسسة محمد السادس لطباعة ونشر المصحف الشريف الدور الكبير في حفظ كتاب الله رسما وخطا..

○ هل تكليف هذه المؤسسة بطبع المصحف الشريف من شأنه الحد من دخول مصاحف من الشرق قد تخالف المذهب المالكي؟

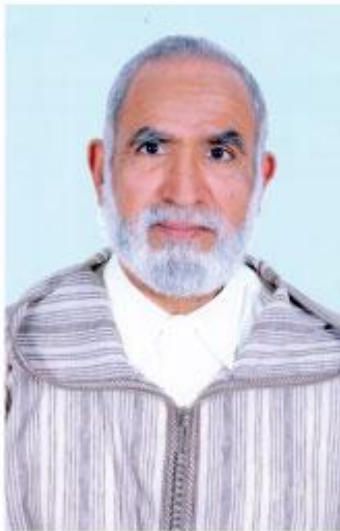
● كانت لنا تجربة في هذا الصدد من خلال المصحف الحسني المطبوع بإمر الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله، وتكلفت لجنة بمراجعته وتحقيقه، ولم يصل إلى علمي أن هناك ملاحظات عليه، لكن وجود مصاحف من الشرق لا ينبغي أن يعتبر أمرا سلبيا، بل هو تعدد في مستوى التخصص، أما عند الجمهور فينبغي أن تكون نسخة موحدة من

اعتبر الأستاذ امبارك العلمي، رئيس المجلس العلمي لإقليم مديونة، أن تكليف مؤسسة محمد السادس بطباعة ونشر المصحف الشريف سيكون ذا نفع كبير على الأمة، من حيث تقديم مصحف مغربي وفق المذهب المالكي

○ يتداول داخل أوساط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن قرب إصدار حوالي مليون نسخة من القرآن الكريم بالرسم المغربي الأصيل، في نترك لماذا بادرت الدولة إلى القيام بهذه الحملة؟

● قبل ذلك لا بد من التنويه باعتناء المغاربة بالقرآن الكريم منذ فجر الإسلام، ولهم نصب السبق في حفظه وإتقان علومه وضبط رسمه وزخرفته، ومن المقولات الشائع في هذا الصدد قول أحدهم: «نزل القرآن بلسان العرب ففسره الفرس، وكتبه الترك وقراه المصريون، وحفظه المغاربة». أما فيما يتعلق بسؤالك فإن كثرة المصاحف المتداولة في المساجد جعلت القيميين على طبع المصحف الشريف يتكلمون هذه المهمة لمؤسسة محمد السادس لطباعة ونشر المصحف الشريف الكائنة بالمحمدية، ويأتي هذا في سياق تنظيم طبعه، إذ لا بد من أن تعرض النسخة الأولية على لجنة تعيينها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ولها أن تبدي ملاحظاتها، ولا يكفي أن تكون النسخة سليمة لدى الراغب في طبع القرآن الكريم، فهو كتاب الله تعالى، ولا بد من ضبط عدد آياته ورسمه

نزل القرآن بلسان
العرب ففسره
الفرس، وكتبه
الترك وقراه
المصريون، وحفظه
المغاربة



امبارك العلمي

القرآن الكريم، ومع ذلك فليس من حق أحد أن يفاضل بين النسخة المغربية والشرقية..

○ هل في نترك هناك خصائص في نسخ القرآن الكريم المتوفرة في المساجد والكتاتيب القرآنية؟

● الإجابة تزداد يوما بعد يوم في العودة إلى الدين الإسلامي الحنيف، والوضع يتطلب مددا آخر، وما نعلمه أن مؤسسة محمد السادس لطباعة ونشر المصحف الشريف جادة في عملها، ليس فقط على صعيد طبع القرآن الكريم بل كل ما له علاقة بعلوم القرآن والشريعة والفقه، ولا أرى بأسا في أن تتكلف هذه المؤسسة ليس بتوزيع ما تطبعه داخل المغرب، بل بترويجه على أوسع نطاق عالميا.